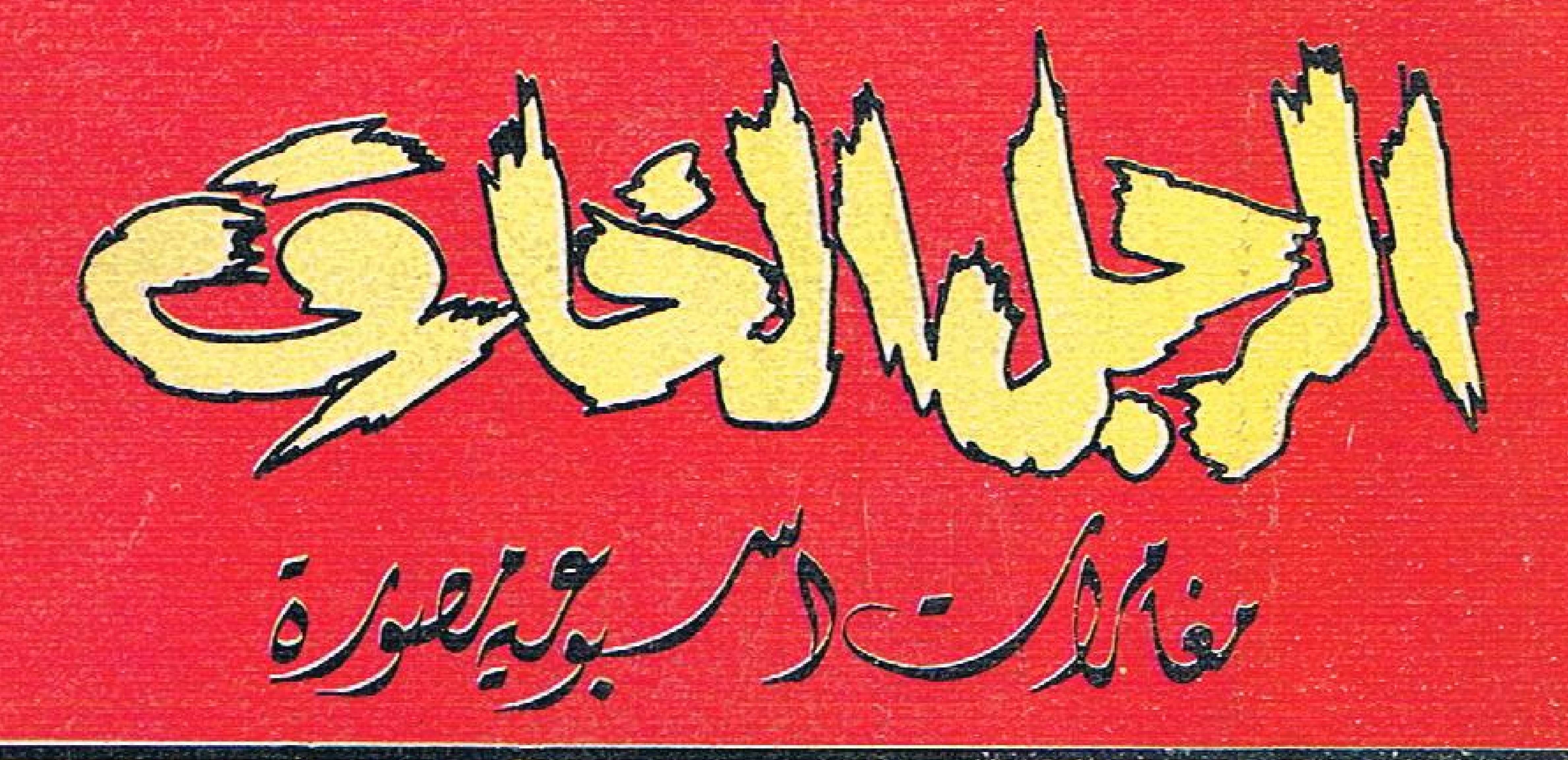
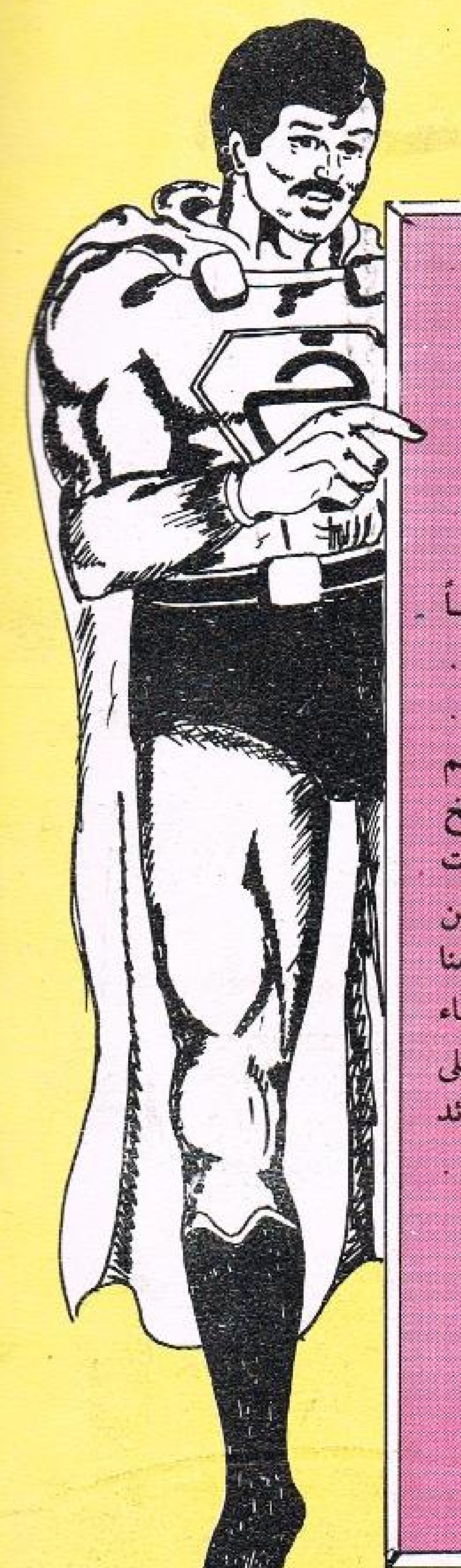

الرجل الخارق
مغامرات اسبوعية مصورة


العدد
١٢٥



كلمتنا

في حدقات العيون.. نحمل الوطن نوراً أبدياً لاينطفىء.. وفي قرار القلب نحتضنه عشقاً لايفنى.. ذلك إنه وطن منحه الله سرّ الحياة.. وسرّ الخلود.. وأودع في سواعد أبنائه القوة والأقتدار.. وفي عقولهم عبقرية الفكر.. وديمومة الأبداع.. وما أغنى التاريخ البعيد.. وما أغناه اليوم بالشواهد التي تؤكد جبروت هذا الوطن في مواضع السيف.. ونبله وشفافيته في الزمن الذي يترك فيه السيف مكانه لغصن الزيتون.. ومن هنا فقد انتصر حين امتشق السيف دفاعاً عن الكبرياء والمبادىء والحق.. مثلما انتصر وهو يبني ويعلي البناء على طريق النهوض الحضاري الجديد.. خلف راية قائد النصر والسلام وحامل مشعل حضارة العراق الجديدة.. وباعث آمال الأمة.. قائدنا الحبيب صدام حسين.

الخفاش
















يستحسن أن تدخل .. البرد قارس أيها المأمور .. يبدو أنه لن يأتي الليلة !
سوف يأتي .. إنه لا يتخلف أبدًا !

عيد ودمـوع


شكرًا على هذه الثقة يا "صالح" ...


كنت واثقًا أنك ستكون في انتظاري !
لكنني قلق على مستقبلي ومستقبل المدينة بانتخاب المحافظ الجديد !


عرفت أنه هددك بالطرد .. عندما يستلم مهامه .. إنما لا تقلق !


لقد مررت بأزمات أشد صعوبة في الماضي ...
وأنا واثق أنك ما زلت أهلًا !


شكرًا يا "خفاش" .. أردت فقط أن أتأكد من ذلك !
لا يا "صالح" .. أردت أن تسمع ذلك ... والآن ...
ماذا أستطيع أن أفعل .. من أجلك ؟


.. إحدى العصابات المحلية التي يتزعمها "سنار" .. تسبب لنا متاعب ...
.. كان أحد معاوني "سنار" قد سرق ملفاته ليسلمنا إياها فاكتشف أمره ...
.. وأرسل أحد رجاله فاستعاد الملفات قبل تسليمها .. إن رجالي يطاردونه الآن .. على مقربة من هنا ...
.. هل يمكنك مساعدتنا؟!
أظن أنه يتنقل متنكراً .. حاملاً السجلات في ..
أصبت !
باه !
وهكذا انتهت مهمة "الخفاش" قبل أن تبدأ !


.. لذلك ننتقل معكم إلى أعلى
مبنى في جرجر .. حيث جهاز النقل
الخاص برابطة العدل ..
الذي يكون خفياً .. عادة ..
إلا إذا استعمل ..
كما هو الحال الآن ...
غريب أن يترك أعلام
مدينة جرجر ..
ليظهر في "جرجر"
أخرى .. على أرض
أخرى !
أجل .. إنها على أرض أخرى ...
إذ هنالك على الأقل أرضان .. كل واحدة في بعد مختلف ...
على الأرض الأولى
هنالك رابطة العدل ...
بينما على الأرض الثانية نجد
مجموعة العدل .. الأمر يختلف ..
فعلى الأرض الثانية مثلاً .. هذه
المرأة هي ابنة "صبحي" المتوفي ..
أما "الخفاش" الغني عن التعريف
فهو بالنسبة إليها ...
العم "صبحي" .. فضّلت أن أقضي العيد
معه من أن أبقى وحدي ...
ولكنني لم أجد له هدية
مناسبة .. إنه يملك كل شيء .. تقريباً !


ليس بهذه السرعة .. إن مسدسك لايستعمل في المدن
بوم
طراخ


لأنه قد يلحق الأذى بالأبرياء كفى !
يستحسن أن أجمع هذه الملفات قبل أن يتلفها الثلج ..
طراخ !


يا إلهي ... مستحيل !


قرأت في هذا الملف أن والدي كان يمدّ "ستار" بالمال ليغذي نشاطه الإجرامي ..
أبي يدعم مجرمًا ... مستحيل !
ولكن .. أين الدليل ؟!


يبدو أن " الخفاش " قد وجد ما يشغله عني ... سأستغل الفرصة ...
لأقضي عليه .. الوداع يا "خفاش"!


منْ ؟
ألم يعلّمك أحد ألاّ تكون مؤذياً ليلة العيد ...
لحسن حظك أنني لم أستعمل خنجري كما يجب استعماله وإلاّ...
شكرًا يا "هلو"!
لم أتوقّع أن أراكِ هنا.. لكنك وصلت في الوقت المناسب !
لقد عثرت عليك بواسطة جهاز الرابطة يا عم "صبحي"..
هل أنت بخير ؟ تبدو مضطرباً !
لا أنكر ذلك... ولا أعتقد أنك ستكونين أفضل حالاً عندما تقرأين ذلك... لم أعد أعرف من أنا !
الشرطة ستتولى أمره يا "هلو"... أريد أن أحدّثك!
سر وأنا وراءك... كلّي آذان صاغية !


وبعد قليل .. في منزل "صبحي" الفخم ..
عندما أخبرني "خالد" أنك عالجت وإياه مشكلة على الأرض الثانية، أيقنت أنني لم أرك منذ مدة !


شكرًا يا "عبد العزيز". إن كل ما تقدّمه متقن كما سمعت عنك ...
إنني أحسد "صبحي" عليك !
هذا من لطفك يا آنسة "هلا". شكرًا !
"هلا" ...


ليتك تعلمين كم أنا في حيرة .. لقد كرّست حياتي للانتقام لمقتل والدي ...
وإذا بي أكتشف أن والدي ربما كان مجرمًا !
ولكنك أكثر من منتقم ...


أنت رجل تحرٍّ .. استعمل موهبتك لكشف الحقيقة !
إنك على حق يا "هلا" !


وبالمناسبة .. على "صبحي" أن يزور أحد الأصدقاء القدامى عشية العيد ... حاملًا إليه هديّة معبّرة ...
إنه محاسب والدي !
كنت متأكّدة أنك ستفعل شيئًا مماثلًا سوف نتعاون على حلّ اللغز !


يجب أن ننجح مهما كلّف الأمر لا أطيق أن يكون مصيري كمصير والدي ...
يقولون أن التاريخ يعيد نفسه .. لكنني لن أرضخ لذلك !


وفي اليوم التالي ...
لحظة واحدة يا سيّد "صبحي".. سأرى إذا كان باستطاعة "السيّد رشيد" أن يستقبل أحداً !
هل أنت واثق أننا في منزله يا عم "صبحي" ؟


إنه أقرب إلى مستشفى !
"رشيد" رجل مريض ومقعد منذ مدة .. في الحقيقة يدهشني أنه لا يزال حيّاً !
سيد "صبحي" .. سيستقبلك "السيّد رشيد" لمدّة نصف ساعة على الأكثر


وكانت الغرفة مظلمة تضفي على المكان جوّاً من الوجوم.. والأسى
مرحباً .. هل من أحد هنا ؟


ثم سُمع صوت متهدّج ...
"صبحي".. هذا أنت ؟


نعم يا سيّد "رشيد"... عيداً سعيداً !
ولك أيضاً .. من التي ترافقك ؟


نسيبتي "هلا"... إنها من بلاد الاغتراب !
يسرّني أن ألتقيك يا آنستي ... إنك تذكرينني بوالدة "صبحي" !
شكراً يا سيّد "رشيد"..
إن يديه مجلّدتان !


أنا آسف ، لا أستطيع أن أشعل لكما نارًا للتدفئة .. الدخان يضاعف سعالي ...
أنت تعرف أن ذلك ممنوع يا سيّد "رشيد"!
أسرع بشراب الورد يا "وليد"، واحمل كوبًا لي !


قبل أن أنسى .. هذه هدية صغيرة لك بمناسبة العيد!
شكرًا لك يا "صبحي".. "وليد"، هلا أسرعت إلى فتحها !
حالاً يا سيّدي!


يا لها من صورة معبّرة ... والدك ، أنت وأنا... إنها أجمل أيام حياتي...
سيّد "رشيد" .. أنا بحاجة إلى مساعدتك!


إنني أحتاج إلى درس ملفات والدي الحسابية منذ ٢٥ سنة .. أما زلت تحتفظ بها ؟
أجل يا "صبحي" .. كان والدك مهملاً للملفات وهي ما زالت عندي !
ها هي يا سيّد "رشيد"!


هنا مثلاً .. كان والدك يسحب مبلغ خمسين ألف ليرة شهريًا دون أن يذكره لي ...
وما عرفت يومًا السبب!
يبدو متعبًا !


!! إن هذه التواريخ تطابق مع التواريخ التي يدّعي فيها "ستار" أنه قبض من جدي ...


وبعد قليل ..
شكراً على مساعدتك يا سيّد "رشيد".. عيداً سعيداً!
أرجوك يا بني ... عرّج عليّ دوماً!
إنه لا يتعدّى الستين ... ما الذي أصابه ؟
مرض أعصاب يا "هلا".. أقعده..
صدّقيني.. أنا أعرف شعوره ولكن!
يجب ألاّ نستسلم يا عمّ "صبحي".. ما زال بحوزتنا أكثر من مصدر!
أعرف يا "هلا".. هنالك "سنّار" نفسه!
"سنّار" يعتبر نفسه رجلاً عاديًا ويجب أن يأوي باكرًا الى منزله الذي أطلق عليه اسم : الحصن ...
وكان حصنه محاطًا بعدد من الحراس المدرّبين ...
إنما يبدو أن تدريبهم ...
غير مكتمل ...
إن المجرمين المحترفين يعتبرون أنفسهم أصحاب المال تذكري ذلك!
سأفعل!
حسنًا.. اذا يجب ألاّ نضيع وقتنا...

بانتظار أن يعي "سنّار" ذلك ...

أهلاً "يا لخفاش" !

لا داعي لتخريب المنزل.. ما عليك سوى أن تسأل ونحن نجيب !

إبدأ بالكف عن التهريج يا "سنّار" !

أعرف أنك من رجال السوء منذ زمن بعيد ...

وأريد معلومات عن علاقتك بالمدعو "أبو صبحي" !

لا أعرف من هي مرافقتك لكنها تبهج النظر أكثر من الفتى المقنّع !






بل يا شريكنا ... مؤكد أنك لا تريد أن أفضح علاقة "أبو صبحي" بي ...
وأنا إكراماً لك و"صبحي" سألبي طلبك .. مقابل ملفاتي !
لا تفعل يا "خفاش"!
الشيء الوحيد الذي سأفعله ...


هو مغادرة المنزل قبل أن أفعل شيئاً أندم عليه !
سأنتظر جوابك يا "خفاش" عيداً سعيداً !


وبعد قليل ...
أعذريني يا "هلا". أريد أن أبقى وحدي لفترة !
انتظرني يا عم "صبحي". لا !
فات الأوان ..


لا داعي للحاق به لأعرف إلى أين يذهب.. لقد قصدت ذلك المكان مراراً مع والدي !


لم أشأ أن أصدق .. لكن التسجيل واضح !
لا .. لا !


لقد اكتشفت اليوم أنك لم تكن الرجل المستقيم الذي نذرت حياتي للانتقام لموته ...
في الحقيقة إنك واحد من المجرمين الذين قاتلتهم .. باسمك ..


ومن الخبث أن أواصل حياة "الخفاش".
عندما أكون ابنك ...


لذا .. حان الوقت .. ليموت "الخفاش"!


ورأت "هلا" غمامة سوداء
تمر أمامها .. فانتحبت متذكرة ...
عندما خلع والدها، وفي عالمهم الثاني، معطف "الخفاش"
لما لفظت والدتها أنفاسها الأخيرة بين ذراعيه ..


وهكذا إن التواريخ والأحداث تتشابه في العالمين
وأيقنت عندها أن أيّ رجل مهما كان رجلاً يبقى إنساناً!!


وبعدها عاد الفتى اللعوب "صبحي"!
إلى عالمه الخاص ...


لكنه لم يكن قادراً على حبس النار التي تتأجج في ضلوعه


واستحال سيّد الليل .. ضحيّة جديدة من ضحاياه !


أبي .. سيكون هذا العيد أفضل عيد عرفته !
إنك تستحقه يا بنيّ !


ها هو .. إنه يدّعي أن "الخفاش" انتزع الملفات منه ...


و"سنار" يفضّل أن يسكته نهائيًا !
احترس يا بنيّ !
أبي .. أبي !


وهكذا كاد الليل يستقبل ضحية جديدة لولا تدخل منقذه ...


أعتقد أنهم لن يدعوك ترتاح .. أقم في هذا العنوان بانتظار جلاء الموقف !
أبي .. هل أنت بخير ؟


إنه مجرم .. ولكن ما ذنب ابنه .. لو قتلوه ...
عم "صبحي" ؟
تمامًا .. كما حل بي منذ سنين !


هل أنت بخير .. لقد شهدت ما جرى !
إنني في أحسن حالاتي يا "هلا" !


لأنني أيقنت أن وجود "القناص" لا يقتصر على محاربة الجريمة ...
بل يساعد على تخفيف لوعة الآخرين .. تلك اللوعة التي عانيتها عندما فقدت والديّ !
هل تعني ؟..
.. أعني أن عليّ أن أغوص في عمق القضية من جديد .. لذلك سألجأ
إلى منزلي الريفي ..
إنه مختلف ياعم "صبحي" !
لكنه يشبه إلى حدّ بعيد منزلنا الريفي في عالمنا !
" هلا " .. أحتاج إلى التركيز ...
هنالك تفصيل لا يزال يجول في خاطري !
عظيم .. شكراً لك على سيّارة الإطفاء يا سيّد "رشيد" !
كيف عرفت أنني أرغب في واحدة ؟
لقد أخبرني ذلك الشخصان اللذان يحبانك الأكثر ..
والشخص الذي أحبه الأكثر ... والدك ؟
ها هي ... اكتشفتها !




يا إلهي .. من ؟
لا تخف يا سيّد "رشيد" ..


إليك هدية العيد ... مع أنك لن تحبها كثيراً !
ماذا تعني يا هذا ؟


هديتي هي الحقيقة يا "رشيد".. لقد تأكدت أن أبا "صبحي" لم يعقد أي اتفاق مع "سنار"..
بل أنت الذي فعلت.. متنكراً !
كيف عرفت بعد كل هذه السنوات ؟


تاب
تاب
لا داعي للرد .. إنما بالرغم من تنكره الناجح لم يستطع أن يوقف خصلته .. العصبية !


هذا لا يهم .. ما يهم هو أنك خنت رجلاً أحبك وأمّنك ..
واستعملت ماله واسمه لتمويل "سنّار".. وبناء ثروة لك !
لا تستطيع أن تثبت ذلك وتزجني في السجن !


"رشيد".. ألق نظرة حولك ... أنت في السجن !


سيّد "رشيد" ... هل تريد شيئاً.. هل أصابك مكروه ؟


إنك تكذب بين يا سيّدتي ...
قل ما تريد ...
لكنني أؤكّد لك أن صوت أبي "صبحي".. مجرّد تزوير ذكي ...
والتحليل الإلكتروني سيثبت ذلك !
هذا ليس بدليل في المحكمة !


يكفي أن يعرف الناس الحقيقة من خلال .. الصحف
إن ما كنت تنوي أن تبتزّ به "الخفاش" قد تبخّر !
والملفات.. أين هي ؟ ماذا حلّ بها ؟
لنقل أنني أرسلتها هديّة ..


".. إلى شخص سيحسن استغلالها بمناسبة العيد ...


ولفترة طويلة ...!"


عيداً سعيداً يا سجين !


وفي اليوم التالي كان عيد احتفل به الجميع .. بفرح ..
ومحبة .. ووئام ..
شكرًا يا "هلا" ... لقد ساعدتني في استعادة ثقتي بنفسي وبقضيّتي ... إنها أفضل هديّة !
أمّا أنا ... فبقائي بقربك والاستفادة من خبرتك هما أقصى ما أطمح إليه
مرة أخرى أقسم لكما أنني سأبقى على الوعد ...
وعيدًا سعيدًا يا والديَّ !
مع تمنيات أسرة الرجل الخارق بالنجاح في الامتحانات النهائية لكل الاصدقاء
النهاية

الخفاش


إنه الجزء الأول من مغامرة عبر البحار
فيها الكثير من الإثارة والغموض وبطلها:
الخفاش
الأطلال


في قرية صغيرة في جنوب أمريكا
كانت قافلة من الشاحنات القديمة تعبر..
مخلّفة موجة من الغبار.. والرعب


وكانت امرأة بزي محلي تراقب ما يجري...
إنني أنتظر منذ ثلاث ساعات!
في مهنتنا لا شيء يتمّ بسهولة..


خاصة عندما ألتقط صور الشاحنات المحمّلة بالأسلحة للثوّار
إن مصدر معلوماتي.. جيد!
إنها "فاريا".. ما زالت تفتش عن المغامرة ولقمة العيش على مسافة آلاف الأميال من جرجر.. "وصبحي"...

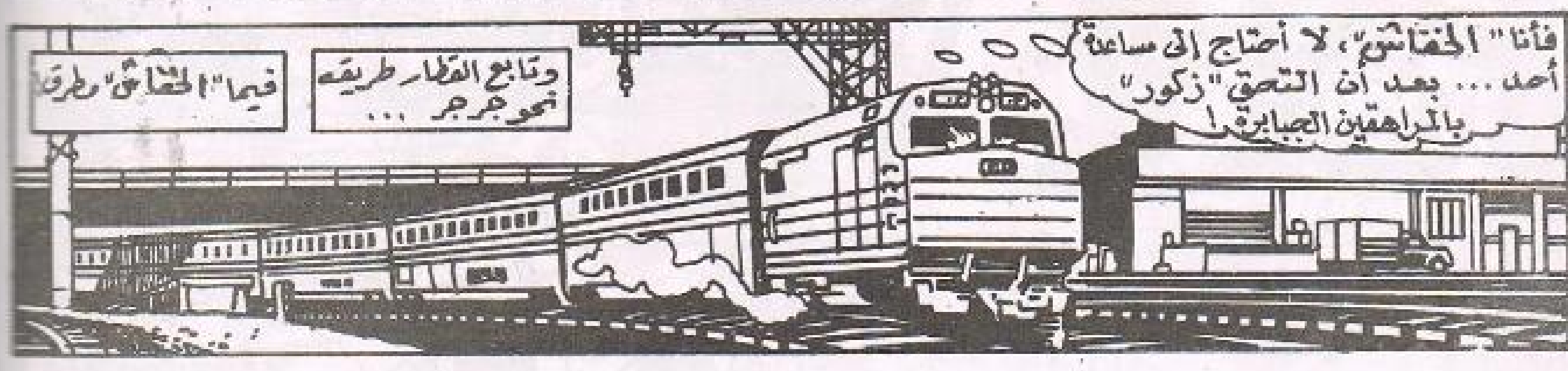

وفجأة.. حدث تطوّر مفاجئ
إنهم يطاردون القافلة
شكلهم لا يدل أنهم جنود نظاميّون.. كأنهم الثوار أنفسهم!


إنهم يرغمون السائق على التوقف ...
برررت
ها قد وصلت شاحنات أخرى.. توقفت وسط الشارع ..
بشكل يلفت الانتباه ...
إنهم ينقلون الأسلحة والعتاد من الشاحنات القديمة
لم أعد أفهم شيئاً.. لماذا يسلب الثوار شحنة أسلحة مرسلة إليهم ...
ما لم يكن هؤلاء يعملون لمصلحة الحكومة المحلية ...
في هذه الحال أكون قد حصلت على تحقيق مثير ..
يجب أن أستعد للعمل ..
ولكن.. إذا ضبطت..
لا أعتقد أنهم سيتركون بقعة من جسدي بدون رصاص ..!
وبعد قليل، كانت القافلة الجديدة تغادر القرية محملةً أسلحة ...
وصحافية مغامرة جداً ...









الليل، في عمق الغابة الاستوائية...

حيث تكثر الأطلال.. والآثار..

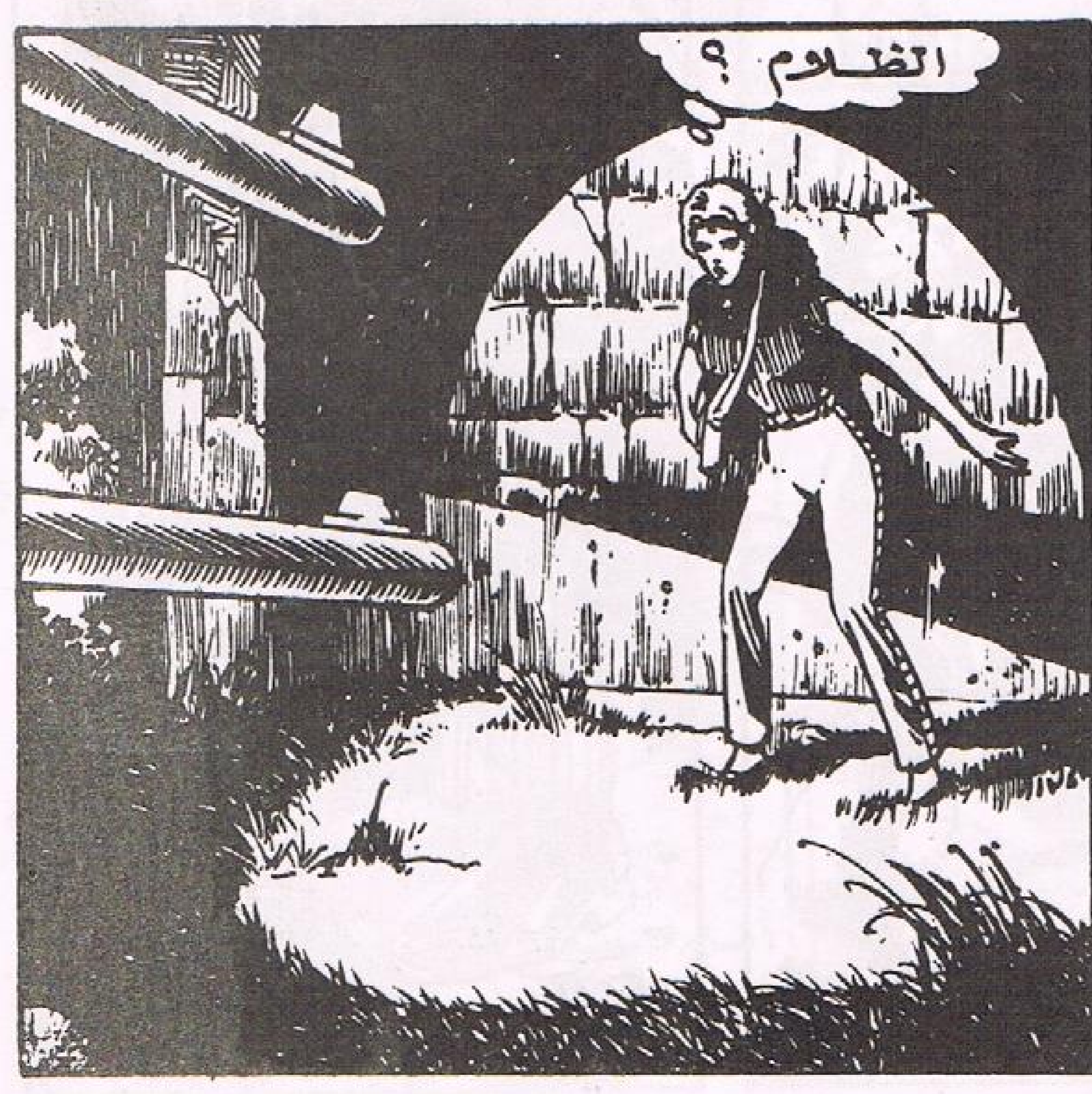

ودخلت القافلة في قلب الهرم الرئيسي ثم ...
ما هذا ؟
الشاحنات تدخل إلى قلب الهرم !


الجدار يتحرك ويتحوّل إلى مدرج ...


ثم يعود إلى ما كان عليه..
غريب .. من يصدّق بوجود هكذا تقنية في هكذا مكان ...


ليتني حملت معي آلتي الخاصة ما دون الحمراء..
لا سبيل للحصول على أيّ صورة.. في




الظلام ؟


وفي مستشفى "جرجر"
حصل كل ذلك بسببي يا "صالح"..


لقد حوّلت حياتك إلى جحيم ...
لا يا "صالح".. سامحني..
لم أقصد أن أؤذيك ...
صدّقني.. كان مجرّد مزاح سخيف ...


إن قصة مقتل "الجحاش" كانت من إعداد "هاني" نفسه ...
لو عرفت أن الصدمة ستكون إلى هذا الحد لما فعلت ...






تبًا لي !

ـق الهرم كانت كاميرا تراقب زنزانة
ـة ..
وكانت السجينة ترمقها
بنظرات خاطفة متكررة ..
ـريب .. إنهم
أخذوا أوراقي
ـلمي ...
ـني أستطيع
ـكتب كلمة من دون
تكشفني
كاميرا ...

يبقى عليّ أن
أفرّ من هنا وأضعها
في أول صندوق
بريد !

إنها " فاديا " أليس كذلك ؟ وحيث
هنالك " فاديا " .. لن يتأخر " الخفاش "
حتى يظهر ...
أعتقد أن كل شيءٌ
أصبح جاهزًا !
ما أن
تأمر !






الخادم .. وصل في الوقت المناسب .. سأخبئ الرسالة في بقايا الطعام ...
ولكن .. من يضمن لي أن خادم المطبخ سيوصلها ..


ماذا ؟
هذا الغبي يدير لي ظهره ؟
بعد ثماني سنوات من التصوير .. لم أفكر أنني سأقولها يوما ولكن ...


الوداع أيتها الكاميرا !


وما أن خرجت إلى النور ..


بهرت الشمس عينيها .. وكذلك جمع من الناس!
أناس في كل مكان .. أصبحت الأدغال محطة سياحية !



سأبدأ بهذا الذي يعالج آلة تصويره الآنيّة ...
سمي "فاديا".. ن الوكالة لصورة وقد ختطفت !
أنا آسف.. لا أفهم لغتك !
ماذا ؟
المعذرة.. إسمي
لا أفهم !
طبعًا لا !
إنهم يتحاشون المتاعب !
ما العمل الآن ؟
سيّارة ركاب...
سأتعلّق بمؤخرتها وما أن تخرج من هنا ...
كفى يا آنسة "فاديا" !
ماذا ؟
لحسن الحظ أنكم تجيدون لغتي !
سنعود الى الهرم .. بسرعة وهدوء !
مفهوم ؟
طبعاً .. لاخيار عندي !
هذا السائح الياباني فرصتي الأخيرة !


وإذا فشلت أكون قد خسرت حياة لا أسف عليها!
ورمت بالرسالة..
فلاحظها السائح..
فيما لم يأت الحراس بحركة...


وتعذّر على السائح قراءتها..
فالتفت "فاديا"
واكتفى السائح بالتحديق...
ربما فهم المقصود..


وبعد خمس دقائق
لقد أرسلت ما تريد إرساله!
عظيم يا ثائري الصغير...
قريبًا سوف نلهو مع "الخفّاش"!


وفي ضاحية جرجر.. في منزل "صبحي" الريفي
ما أحلى الرجوع إلى البيت!
احتفظ بالبقية!
من المؤكّد أن "عبد العزيز" قد حضّر الشاي في استقبالنا!


وفي الداخل..
يبدو أن "عبد العزيز" ليس هنا!
أنظر يا صبحي.. رسالة على المستوقد!


إنها من "عبد العزيز" وقد كتبها بسرعة: "خرجت لسبب شخصي .. لا أعرف متى أعود .. أرجو المعذرة" !
هذا ليس من عادات "عبد العزيز"!


رررن !؟


"صبحي" .. هنا "باسلة" من مستشفى جرجس .. أبي أصيب بسكتة دماغية !
ماذا ؟ سأصل حالاً !


وبعد نصف ساعة ...
لقد تعرّض لصدمة قويّة .. سبّبها له هذا السمين القبيح !
هل أنت واثقة ؟
هاهو .. أدخل أيها الحقير!
لم أكن أعلم أن هنالك زائرين !
إنني أحمل رسالة إلى المأمور من القيادة .. لكنه لا يزال في غيبوبة !


أيّ رسالة هذه ؟
ماذا ؟!
تكلم بسرعة .. وإلاّ ...
لقد حملها أحد السيّاح من أميركا الجنوبية .. ولم أفهم كلمة ممّا قاله !


كل ما فهمته أن صحافية من الوكالة المصوّرة في مأزق !
زوّد المأمور بالتفاصيل عندما يخرج من غيبوبته ولا تخفِ شيئاً .. لمصلحتك !

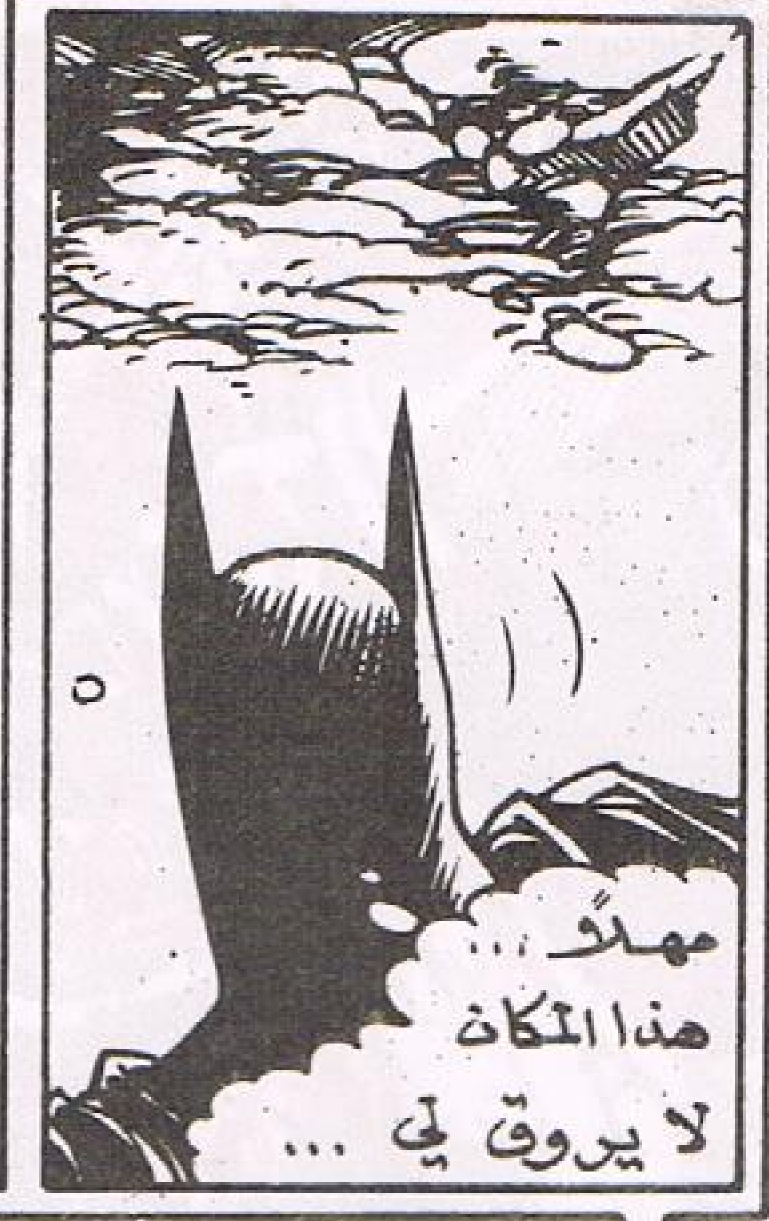

وفي تلك الليلة ... في كهف "الخفاش" ...
للمرة الأخيرة يا "جاد".. لا !
لكنك وعدتني !
لقد وعدتك أن أدرس الموضوع !
لقد فعلت ذلك لتستدرجني إلى هنا!
هل تعني أنك تريد مغادرة المنزل من جديد؟
لا يا "صبحي" !
إسمع يا "جاد"... وعدتك أن أعطيك فرصة.. وسأفعل ولكن ليس في أميركا الجنوبية.. عليك أن تهتم بدراستك !
إنك على حق ... إنما في قضية محلية ؟
ستكون ذراعي اليمنى !
وغادرت الطائرة الخفاش مرآبها السرّي ...
فيما كان "جاد" يحلّق ويحلم



وبعد خمس ساعات ..
يسهل النسيان ..
أن هنالك عالمًا لا يزال بعيدًا عن الحضارة .. والتقدم !..
تقول "فاديا" في رسالتها أن الأطلال تقع على بعد خمسين ميلاً من القرية !
أعتقد أنها أطلال زيانا على مسافة ثلاثة وخمسين ميلاً بالتحديد ...
وهذه البقعة المكشوفة تشكل المكان الأفضل للهبوط وسط الأدغال !
والآن ... لنرَ ماذا ينتظرنا !
وبعدها ...
سأبقي المحرك شغالاً ريثما أستكشف المكان ...
ربما كان عليّ أن أقلع من جديد !
وما أن خرج من حجرة القيادة ...
أضواء مسلّطة عليّ !
وعقب الأضواء ..
أسلحة رشاشة .. إنهم ينتظرونني، إنه المكان الوحيد الصالح للهبوط وسط آلاف الأميال في الأدغال ...
أعتقد أن "فاديا" قد تمادت في مغامرتها !
وغاص تحت الطائرة !

ولكن ...
طالما أنني وقعت في الفخ ...
سأقاوم بكل الوسائل المتوفرة
آمل أن أكون قد أصبت
وهكذا كان ..
قلما يخطئ الخفاش هدفا
فروووم!
بوووووم
لقد ضحّيت بالطائرة حفاظاً على حياتي ...
أو بالأحرى على ما تبقّى منها !


وتسلل في خفة وحذر في ليل الأدغال ...
سوف يكونون في أثري بعد قليل ...
الأميال الثلاثة الباقية ستكون حافلة بالمخاطر ..


مهلاً ... هذا المكان لا يروق لي ...




أعتقد أنه ملغم !


وهكذا غادر اليابسة إلى مكان أكثر أماناً ...


وعاد بالذاكرة إلى الماضي ...
غريب .. كم يشبه هذا المكان حياة "صبحي". كلاهما ظلل ...
لقد تمكنت من استرجاع "جاد"... فخسرت "فاديا".
والمصيبة إذا كانت الخسارة ...


دائمة ...
تاك
سهم !


واستناداً إلى بطش هؤلاء البدائيين...
لا شكّ أن السهم مسموم!
وخرجوا مجموعات هائجة من بين الأشجار.. شاهرين أسلحةً متنوّعة...

طراخ!

وكان "الخفاش" مستعداً لاستقبالهم

طاخ

تشاك!

تشوك

طاق

طراق

وعندما انتهى..







وفي آثار زيانا..

حيث غزت الحضارة بأسوأ أشكالها...

هنا القيادة.. ماذا تريد ؟

هل تسمعني ؟














وجاء الرد سريعاً وعنيفاً ...
نمور استوائية.. الرصاص كان يهدف دفعها باتجاهي...
وهي ليست أرحم من الأسد الذي جابهته في السيرك...


ولا هي أكثر ترويضاً منه..


مع ذلك...


أجدى بها أن تكتسب مزيداً من الخبرة ...
هنالك مهمّة أخرى بانتظاري!


داخل الأطلال
تقول "فاديا" إنها محتجزة داخل الهرم الرئيسي ...
ها هو يعجّ بحرّاس مسلّحين ...
آمل أن يقعوا في الفخ الذي أفكر فيه!


انت التجربة أكبر برهان ...
من ؟
من هنالك ؟


كراك !
آخ !!


الصوت يخرج من الغابة هنالك ...
إنه مركز "أديب" !


أسرعوا.. ربما لمح "الخفاش"


عظيم ...
أعتقد أن ذلك يفي بالغرض !



وأسرع نحو المدخل الرئيسي ...
واكتشف متأخراً أن أحد الحراس لم يُخدع ...
بوم
لكنه بقفزة واحدة محكمة كان قد أصبح داخل الدار ...
وعندها هوت به الأرض ..
ها ها ها
هاها
ووجد نفسه في جحر مألوف ...
ها ها
أنت !
كان هنالك ما يثير الشك بشأنك ... "٥٣" ميلاً بعيداً عن الحضارة
اي الورقة الثالثة والخمسين.. ورقتك

"مضحك"!

أهلاً بك يا "خفاش".. في مقرّي الجديد..

سوف تشهد بنفسك كيف سأُحكم سيطرتي على البلاد بأسرها..

وبعدها سأقرر كيف أقتلك...

لقد أصبحتَ تحت رحمتي!

وضجّت أرجاء الكهف بضحكة مجنونة...

وإلى الحلقة التالية مع "الوطواط" و"مضحك"

في: الضحكة القاتلة!



ذات مساء في منزل متواضع ...
رائع ... أخيرًا عثرت على الموجة المناسبة ...
واكتمل البرنامج الإلكتروني
سأجمع المعلومات
تخوّلني الإنضمام
رابطة مراقبي



سهرة خاصة في "يافا"...
الآن وقد أنهى السيّد "فوزي" حديثه يمكنكم أن تتعرّفوا إليه عن كثب!
رابطة مراقبي
ضيف الليلة نبيل فوزي
كلاك!
كلاك!
كلاك
كلاك!



ما زلت الأكثر شعبية هنا يا "نبيل"!
عجبًا، كيف لا يملّون منّي!



لا تتعجّب! فأنت الذي يمثّل سبب وجود هذا النادي لهواة "الخارق"!
وأنت أقرب الناس إليه!



لقد جئت خصيصًا لمقابلة "فادي سليم"...
آه!
فمقاله في نشرة الرابطة أثار اهتمامي!
هلّا عرّفتني إليه؟
المشكلة يا "نبيل"...

أن "فادي سليم" أعمى!

لقد تغلّب على عاهته في نواحٍ كثيرة لكنه لا يصلح للمراقبة!

مؤسف ولكن...

هذا ليس عدلاً!

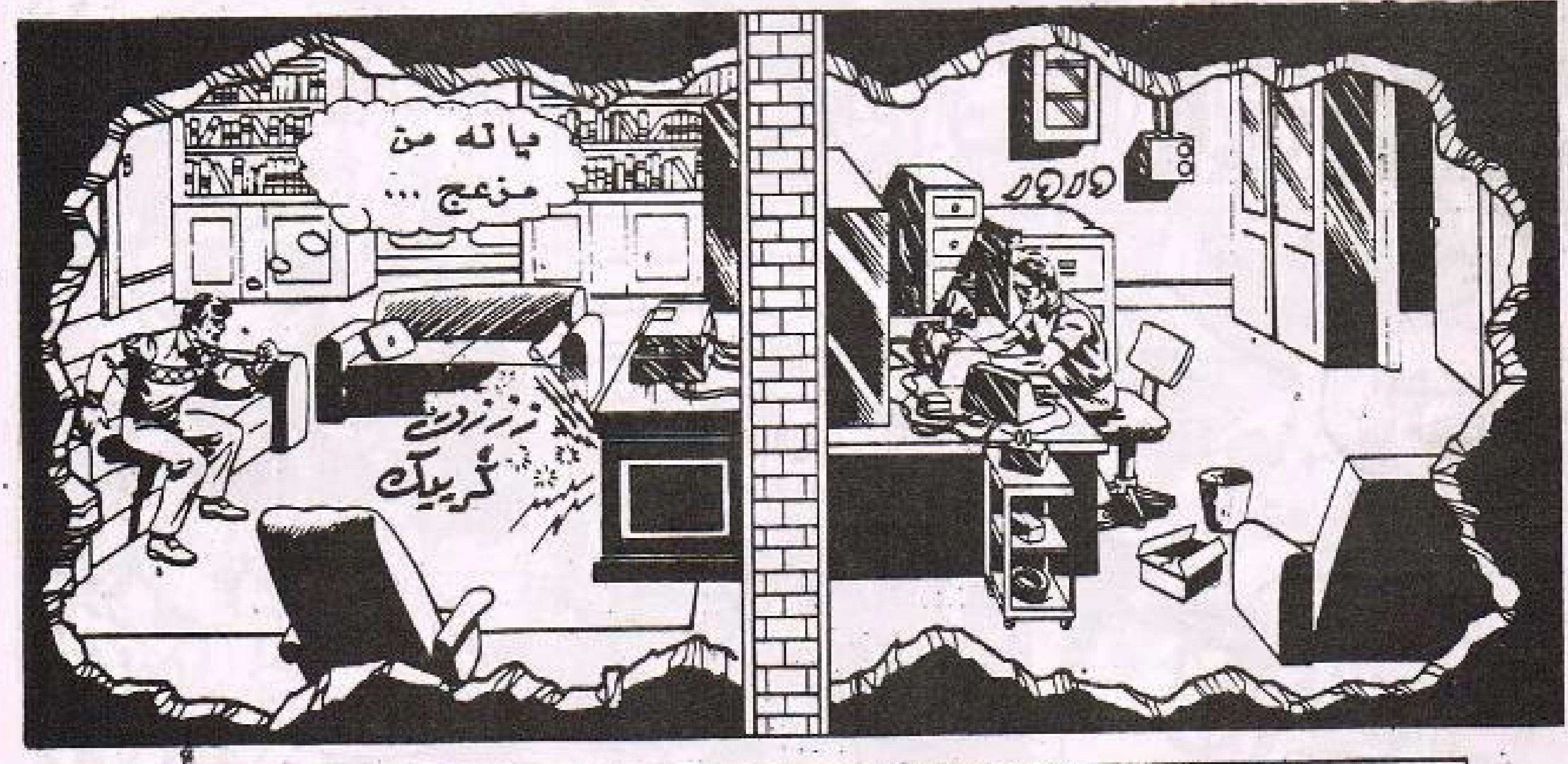
لا زلنا ندرس طلب انتسابه ولكن...

فهمت!

"علماً بأنه يتمتّع بطاقة مذهلة قد تحلّ المشكلة"!

ورور

ورور






ساُحطّمها ..!!
المعلومات عن "الخارق" تصل أوضح ممّا توقعت!
والذبذبات الصادرة تفسّرها الآلة بمعلومات عن سرعة طيرانه ودرجة مقاومته ...
وهذا يتيح لي أن أراقبه باستمرار وأن أراه جليّاً .. فتقبلني الرابطة عضواً لا محالة!
مذهل!
الإشارات على شاشتي تشير إذن إلى موقع "الخارق" ...
وسأتمكّن من رسم مساره على الخريطة ...
فأحدّد بعد بحث قصير مكان إقامته في "باسا" ..
رائع!
في اليوم التالي قام "الخارق" بتحقيق خاص ...
هذا هو "فادي سليم"!



رغم عاهته بات قادرًا على مراقبتي حيثما كنت.. إنه نابغة !
ماذا ؟ "واكد" اللص ... هو جاره ؟
متى أطلق سراحه ؟
إنه يتنصت على جهاز " فادي " لتحديد مكاني على الخريطة" ...
ساعيًا بذلك إلى كشف شخصيتي السرية !
ثم أصغى "الخارق" بسمعه الخارق ...
سيد "سواح" ؟ لدي عرض يهمك .. متى نتقابل ؟
سواح ؟ إنه زعيم العصابات المختص بالابتزاز !
وهذا ليس من مصلحتي !


لن أمنع "فادي" من عمله وأحطّم أحلامه ...
كما أني لن أعترض "واكد" وأثير شكوكه !
فما العمل ؟ ماهي خطوتي الأولى ؟
الرابطة !
وفي مكتب رئيس الرابطة !
طبعًا سأساعدك يا "خارق" ...
وباقي الأعضاء ؟
دعهم لي !
"كاتيا" .. أطلبي من الجميع موافاتي بأسرع مايمكن ..
الأمر مهم للغاية !
بعد أيام أمام مقرّ زعيم العصابة ...
كيف ستكون ردّة فعل "سوّاح" عندما أخبره عن ...
شخصية "الخارق" السرّية !


ولكن ...
أصمت ! كان عليّ أن أعرف عدم جدوى عملك !
براهين علمية ؟ كل ما تكلمت عنه هذا الأسبوع لم يكن إلا ...
نتائج إلكترونية ورسومًا بيانية ... عن ...
أن "الخارق" يكون كل يوم شخصًا مختلفًا !
ستتكلم عن "فادي سليم" يومًا ما !
أغرب عن وجهي
...
أوقعْتَ به وستدفع الثمن !
حقًا ...


ما رأيك بهذه الحركة التي تعلّمتها ؟


عظيمة ! وأنا سأتولّى الباقي !
"الخارق" ؟!


أرجو ألّا يكون قد أزعجك
أبدًا ! لقد أعلمني رئيس الرابطة بالأمر وكنت مستعدًا !


ك مدى خطر
عليك وسأحاول
أعدّ لها !
شكرًا لك !


هذه سجلّات "واكن" لتتلفها !
لقد نجح "فادي" بإيقاعه في الشرك ..
وهو يستحقّ مكافأة !


إنه عضو في الرابطة منذ هذه اللحظة !
أعظم جائزة !
وأنت جدير بها !
النهاية



دار الجيل للطباعة